

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 31{{ 952}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حد غيره واما ينسينك الشيطان فلا بعد الذكرى مع القوم الظالمين - 00:00:00

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلكم لو لم يتقون وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي - 00:00:32

ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ابصروا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقاب - 00:01:09

بعد ان هدانا الله ونرد على اعقابنا بعد ان هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حي له اصحاب يدعونه الى الهدى اتتنا كالذي استهوته كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى - 00:01:48

قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. حسبك الحمد لله اللي انزل الناس من الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:23

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين قدرته - 00:02:52

وانه القاهر فوق عباده مما يبين ان المسلم اذا سمع من يمارس المعاصي يحاول الا يخالطه وهذه الاية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم او المسلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم او جانبها الاول خاص بالنبي واخرها للمسلمين او الاية منسوخة - 00:03:12

اقوال للعلماء في الاية لما امر ونهى وبين قال قل هو القادر على ان يبعثها عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلها - 00:03:45

يفقهون هذا كالبرهان وكالدليل على قدرة الله فلما امر ونهاه وخوف اخبر انه القاهر لا غيره طيب ما دام هو القاهر ايش النتيجة؟ الامتثال امتثال الاوامر واجتناب النواهي وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بعزتك اعوذ بعزتك - 00:04:11

وانه البسكم شيئا وأنه لم يستجب له واشرنا الى ان اكبر مشكلة تعيشها الامة هي الخلاف بينها الخلاف بين الامة ولذلك آآ يعني الله يقول ولا تنازعوا وتفشلوا وقال الحاقلة لا اقول تحلق الشعرة وانما تحلق الدين - 00:04:41

هو الهجر والاقطاع بين المسلمين انظر يا نبينا ورع كبار. سواء بالبصر او بالبصير او بهما معا. كيف؟ الحالة التي نشرف نوضح لهم الايات والمراهيب لعلهم يفقهون انظر ما ما وضحنا لهم لعلهم بذلك - 00:05:07

يفهمون فهما ينجيهم من عذاب الله ويجعلهم يسلكون الجادة ثم بين قال وكذب به اي بالدين او بالقرآن. قومك قريش. وهو الحق الذي لا وراء وراءه قل لست عليكم بوكيل - 00:05:29

هذه جمل مختصرة لكن مليئة بالاحكام كذب بالقرآن قومك وهو الحق الذي لا وراء. قل لست عليكم بوكيل ان لي ان نبين لكم لا املك لكم ضرا ولا نفعا ولا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. وانما انا عبد مأمور يأمرني ربي فامتثل - 00:05:48

ثم قال لكل نبا مستقر وسوف تعلمون لكل نبا أي خبر مهم حقيقة يظهر فيها الصدق ويظهر فيها امره وسوف تعلمون ذلك وفي

الاسلوب تهديد لانه امر بالتقى وانهى عن المعاصي - 00:06:13

واخبر انه يكرم المتقين وانه يعاقب المجرمين. هذا الاخبار له مستقر واقع سيظهر فيه. وسوف تعلمون حقيقة ذلك ثم قال واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا الى ظرف لما يستقبل من الزمان - 00:06:39

رأيت بالبصر الذين يخوضون نتعرف بالموصول قال فاعرض عنهم امر بالاعراض وبين هنا ان التعريف بالموصولية للايماء الى العلة امسلة الموصول مومياء الى العلة لان الاعراض لماذا جاء للخوف واذا رأيت الذين يخوضون - 00:07:01

لذلك احيانا يكون التعريف بالموصول للايماء الى العلة فيه والاخبار واذا رأيت يا نبيي الذين يخوضون والخوض هو ان يمشي الشخص في الماء لا يسبح وانما يمشي فيه فيكون رجله وهو ماشي في الماء تخوض فيه - 00:07:34

وعبر عن الوقوع فيما لا ينبغي خاض في دائما الخوض فيما لا ينبغي ان يكون. اللي يكون عقباه غير حميدة كنا نخوض مع الخائضين وخضتم كالذي خاضه والخوف دائما تعبير عن شيء غير محمود - 00:08:01

اذا اذا رأيت يا نبيه الذين يتكلمون في اياتنا كلام غير لائق اما بطعن او تكذيب او غمز فاعرض عنهم اتركهم ولا تدخل معهم في ذلك حتى يخوضوا في حديث غيري - 00:08:25

واما ينسينك وان ينسيك الشيطان لان النسيان دائما يكون من الشيطان. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ من الشيطان فيما يبلغ ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. لا يأتي وانما ينسى - 00:08:50

وقيل الخطاب لامته وان كان جاء له لكن هو الانبياء يمرضون وينسون ويصاب لكن فيما يبلغون قلوبهم محفوظة لا يمكن ان يتطرق لها الشيطان ولا شيء وانما الجانب التبليغي محفوظ حتى يبلغ - 00:09:10

لذلك لا ينسى الا بعد التبليغ فاذا بلغ قد ينسى سلم من ركعتين وقال اقصرت الصلاة ام نسيته؟ قال كل ذلك لم يقع. ثم قال كما يقول للبين فكمل الصلاة وسجد للسهو - 00:09:33

قال العلماء هذا ليعلم الناس الحكم ويبين لهم اذا واذا شاهدت يا نبي الذين يخوضون يتكلمون كلام غير لائق في اياتنا سواء كان في القرآن او في محمد صلى الله عليه وسلم او في صفات الله او في قدرته - 00:09:53

فاعرض عنهم يعني اتركهم وتجنبهم وهو من العرب يعني لا تقبل اليهم ولا تنصت اليهم. كما قال وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:10:17

ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقيل هذا كان في اول الامر ثم قال نحن كيف نطوف بالبيت وكيف والمشركون فقال انكم اذا تجنبتموهم ولم تدخلوا معهم في امرهم فلا يضركم ذلك - 00:10:40

وان ينسينك الشيطان معصية فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فلا تقعد بعد ان تتذكر ان هؤلاء يخوضون او بعد ان ذكرت بانك لا تفعل فلا تقعد معهم من بعد الذكرى كأنك نسيته وايش - 00:11:10

وجلس معهم فان تذكرت الامر فقم عنهم او بعد ان ذكرك ربك بانك لا تجلس معهم بعد ذلك لا وعلمك فلا تقعد معهم بعد الذكرى اي بعد التعليم والتذكير وهما - 00:11:37

يدل على ان المتقين ينبغي ان يضاربوا الظلمة ولا يخالطوهم الا بقدر ما به يبينون لهم حتى ينجو المتقين لان المتقي بدون البيان للظالمين لا يسلم ولا يهتدي لان الوحي انقطع - 00:11:57

ونبينا صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي فلابد لاهل الحق ولاهل الاستقامة من ان يوضحوا لاهل الانحراف والظلمة ما هم عليه من الخطأ لينجو اصحاب الاستقامة لانهم بدون البيان - 00:12:26

لا ينجو لا يضرهم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء ما هو؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا بدون ان يبين المتقي ان يبين المتقون للظالمين عند ذلك يبقى على اه المتقين تبعات البيان - 00:12:47

فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين اي بعد البيان وبعد التوضيح. وبعد التذكير لا تقعد معهم وانما بين لهم واذهب لان الذي يجالس الظلمة والمنحرفين لغير دعوتهم ولغير انقاذهم ومن غير انكار - 00:13:15

يوشك انيش ان يعمه ما جاءهم ولذلك لابد ان ينكر المسلم المنكر من رأى منكم منكرا فليغيره لكن الدين يسر جعل التقرير ثلاثة درجات بيده لمن يملك لمن له سلطة على اهله او له سلطة عامة - [00:13:38](#)

سلطة خاصة بلسانه مع المسلمين ان لم يخف ولم يرى ان القول يأتي بمشكلة اعظم بقلبه ان كان ذلك في وقت ضعف الاسلام وذلك هو اضعف لمن اذا كان وقت الاسلام فيه ضعيف انت تنجو بالانكار بالقلب - [00:14:03](#)

لكن من رضي الذي لا ينكر المنكر هذا مشكل ضروري من انكار المنكر على قدر ما يستطيع المسلم. وضروري من التعاون على البر والتقوى وضروري من ان تكون الامة اهتم بامورها العامة - [00:14:27](#)

ثم قال وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء هذا التوضيح وما عدا وليس على الذين يتقون الله تعالى ويتقون ما يفعل هؤلاء من حساب الظالمين من شيء. ولكن عليهم الذكرى - [00:14:47](#)

الذكرى مفعول مطلق يذكرونه ذكرى او خبر لمبتدأ او مبتدأ ولكن لهم الذكرى او عليهم الذكرى واجبة عليهم او يذكرونهم ذكرا على ان ذكرى يعني مفعول مطلق او على انها خبر لمبتدأ - [00:15:08](#)

او مبتدأ اذا الذين يتقون الله تعالى لا يحاسبون بفعل الظالمين ولكنهم يلزمهم ان يذكروهم ذكرى كما قال اذا اهتديتم لعلمهم بذلك يتقون الله تعالى ويتركون ما هم عليه من المعاصي. ثم قال ولا للذين - [00:15:36](#)

هذا الفعل واوي واوي الفاء وكل فعل واو الفاء مضارع وامر ومصدر يحلف منو نفع وقاء تقول قيل والعرب لم تستعمل الماضي ولا المصدر من هذا استعملت الامر والمضارع لكن الماضي والمصدر - [00:16:06](#)

بمعنى الترك الذين اتخذوا دينهم لاعبا ولهاو دع القوم او الجماعة الذين اتخذوا دينهم عبادتهم وشأنهم لعبا ولهاو هو اللعب وله قيل هذا امر والاية منسوخة بمقاتلة الكفار. وقيل هذا تهديد - [00:16:42](#)

لقوله ذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون بمعنى اترك وهل هذا موادة ومنسوخة بالسيف او هل هذا التحذير وتخويف وتهديد لهم الذين اتخذوا دينهم ولعبا ولهاو واورثتم حتى تأتيهم العقوبة ويأتيهم العذاب الاليم. اتركهم على هذا - [00:17:20](#)

او اتركهم ثم رفع هذا بان اهل الارض مطالبون بالاذعان لدين الله اهل الارض كلهم لابد ان يعينوا للاسلام اما بالدخول فيه او ببش وبدفع الجزية كل اهل الارض انك تأتي عدوك من المشركين فادعهم - [00:17:46](#)

لابد ان تبقى الادارات في العالم بيد المسلمين من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شريطة الاذعان ايوا العالم كله اداراته تكون بيد المسلمين حتى يظهر الحق ويظهر العدل ويهرى الانصاف - [00:18:12](#)

ويبين جمال هذا الدين. فيدخل الناس في دين الله افواجا اذا اترك الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهاو سواء كان ذلك من قريش الذين اتخذوا عبادتهم بكاء وتصفية يلعبون ويلهون وهذه عبادتهم لا عبادة لهم. لانهم لا يؤمنون باخرة ولا بجنة ولا بنار - [00:18:33](#)

ولا هناك وازع ولا رادع لهم فدينهم ما يهون يعني شهواتهم الهة من اتخذ الهه هوا وغرثهم الحياة الدنيا الغرور هو ان تكون تريد شعر ان ينجيك فاذا هو هذا الذي تريده ان ينجيك هو الذي يقع لك العطب فيه - [00:19:01](#)

ثم يروا ان الدنيا هي المنجية لهم وان يعزهم فاذا هي الدنيا هي التي توقعهم في الهلك فاذا قال فلان غره فلان هو ان تظهر للانسان ما به تكرمه لتوقعه في الهلكة - [00:19:35](#)

ولذلك الدنيا متاع الغرور واحد يذهب فيها ويظن انها باقية. فاذا هي لا لم تبقى. كل شيء ينتهي. وتبقى الاثام ويبقى الندم. ولا يستفيد الحياء ضد الموت والدنيا القريبة بخلاف الحياة الاخرة. وان الدار الاخرة - [00:19:51](#)

فهي الحيوان اذا الفرق بين الدنيا ان الدنيا متاع زائل قل متاع الدنيا قليل اما الاخرة هي الحيوان هي الحياة الباقية الابدية. لذلك العقل ينبغي ان يزرع للاخرة الدنيا هذي - [00:20:17](#)

تعدي كل الناس في الدنيا تأتيهم الثمانية السرور والحزن والصحة والمرض والفقر والغنى كل شيء يعني يأتي لهذا وهذا. الناس متقاربة لكن يوم القيامة هو اللي يكون فيه التمايز وذلك الامر الابدی الذي فيه الكرامة والتمايس العقل هو الذي يستغله ويهتم به.

يوم يجمعكم ليوم الجمع - 00:20:40

ذلك يوم التغابن يوم التغابو الآخرة هي التي فيها التغابن. اما الدنيا كل الناس سوا لا لا يغتر العقل بالدنيا وانما يهتم ويزرع للآخرة ما دام في الدنيا لانه لا يزرع الا وهو في الدنيا. فاذا خرج من - 00:21:08

الزراعة نادمة في وقت لا ينفع الندم هذه الايات وهذا الامر وهذا التخويف وهذا الترغيب وهذا الترهيب وهذا اظهار قدرة الله. لينجو العبد بنفسه ويتوب ويعمل قبل ان يفوت الاوان - 00:21:28

هذه الدالة والبراهين عشان الانسان يأخذ بها ويستقيم فينجو اذا اترك الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر بكاء والتصفية يسخر من هذا ومن هذا ويلعن من هذا المتقي والصائم - 00:21:45

وغردتهم الحياة الدنيا يعني انخدعوا بها وبمهرجها ولذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات يوم القيامة - 00:22:16

لذلك لولا ان يكون الناس كفارا لما سقام مسلما من الدنيا لان الدنيا ما لها قيمة ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون - 00:22:41

ولبيوتهم ابوابا وسرايرا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. والآخرة عند ربك للمتقين الآخرة للمتقين اما الدنيا للجميع قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا مع الكفار خالصة - 00:22:59

او خالصة يوم القيامة للمتقين وذكر به اي بهذا الدين وبالقرآن. ان تبثلا تسجن ترتهن تعذب توبق تهلك وهي اقوال متقاربة نفس بسبب ما كسبت ليس لها لهذه النفس من دون الله من نصير وال يواليها ولا شفيع يشفع لها - 00:23:25

وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وان تدفع كل ما بيدها لا يقبل منها اذا تذكر بهذا القرآن وبهذا الدين كراهة او لان لا ترتهان او تعذب او توبق نفس بسبب ما كسبت - 00:24:06

انتم سندكم مفعول لاجله ويمكن تكون مفعول وذكر به نفس يعني خوفا العذاب تكون مفعول بها او مفعول لاجله. وهو اقرب وان تعدل تدفع العدل كل عدل كل فداء لا يؤخذ منها - 00:24:32

اولئك هؤلاء الذين هذه صفتهم اهلكوا اوبقوا عذبوا بما كسبوا لهم عياذا بالله شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون وهذا الاخبار يكون حجة وبرهان لمن سمعه ان يتجنب - 00:25:02

المعصية وان يستقيم على الطاعة لينجو هؤلاء لهم شراب من حميم عياذا بالله الحميم الماء الحار يشربون الصديد ويأكلون ايش الضريع لا يسمن ولا يغني من جوع في الوقت الذي اتقوا وجوه يومئذ - 00:25:25

نعيمة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمعوا فيها لاغية او لا تسمع فيها لاغية وهذا القرآن كله اما اخبار العناس ان استقاموا ونجوا فآكرمهم الله او اخبار العناس انحرفوا فهلكوه او بقاهم الله - 00:25:56

والنتيجة لاعتبار واخذ الحيلة قبل ان يفوت الاوان هذا السياق ينبغي للعاقل ان يعتبر به وان ينجوع هذا الاخبار لاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار الذين اهلكوا بسبب ما كسبوا لهم شراب من حميم - 00:26:23

وعذاب اليم موجئ بما كانوا بسبب كفرهم بالله وبرسوله وباياته وبراهين آ آدلة وحدانيته قل لهم يا نبيي منكرا عليهم وموبخا ان ادعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا - 00:26:50

هل يصح ان يدعو العاقل ما لا ينفعه ولا يضره وهم الاصنام ونرد على اعقابنا نمشي القهقرة بعد ان وفقنا الله ودخلنا في الاسلام نرد الكفر والى والى الضلال ولكم بمثابة الذي استهوته - 00:27:13

يعني دعتهم وامانتهم الشياطين حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى. وهؤلاء الشياطين يدعونه الى الضلال. وقد خبلته الشياطين فذهبت به الى مكان لا مأكلا ولا مشرب ولا منجاة فاهلكته ذهبت به الى الصحاري فيهلك عطشا وجوعا كذلك هؤلاء - 00:27:32

الاصنام الذين يدعونها والذين يسمعون منها هم بمثابة من تدعوه الشياطين ويترك اصحابه الذين يدعونه الى الجادة لينجو وهؤلاء الذين يدعوه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الاستقامة يتركونه ويذهبون ويعبدون الاصنام فيهلكون - 00:27:59

كما هؤلاء الذين تدعوهم الغيلان الى الصحاري والى الضياع فيضيعون وهذا مثل ليفهمه الناس لانهم هم يرون ان الغيلان اذا كان الانسان في الصحراء تقول له يا فلان تعال فيأتي فتبتعد وتقول له تعال - [00:28:19](#)

فيأتي ويبتعد وتقول له تعال حتى تتركه في مكان يهلك فيه هؤلاء الشياطين اعداء للانسان شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. قال واخوانهم يمدونهم في الغي اي في الضلال والهلك ثم لا يقصرون - [00:28:38](#)

قل لهم يا نبيين انا ادعو من دون الله على سبيل الانكار عليهم. ما لا ينفعنا ولا يضرنا وهم الاصنام. ونرد على اعقابنا تعبير عن الرجوع الى الكفر بعد اذ هدانا الله ووفقنا للدخول في الاسلام مثابتنا او حالنا كالذي استهوته امالته الشياطين في الارض حيران - [00:29:09](#)

لانه اصيب في عقله. فالشياطين تدعو ويذهب ورائها وله اصحاب يدعونه الى الجادة والى الطريق قل لهم يا نبيي ان هدى الله هو الهدى قل لهم ان هدى الله هو الهدى. شريعة الله هي الشريعة - [00:29:30](#)

والقرآن هو الحق وما جاءت به هو الهداية اما الاصنام والكفر والتشريع الذي يأتوا به من انفسهم هو الضلال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا ولكن الذين كفروا - [00:29:56](#)

يفترون على الله الكذب. قل لهم يا نبيي ان هداية الله هي الهدى وامرنا امرنا ربنا بان اسلم ولنقاد لرب العالمين ام امرنا بان نستسلم وننقاد لشرع الله ولرب العالمين. وامرنا ان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون - [00:30:19](#)

اقيموا الصلاة لان الصلاة هي اكبر مقوي للدين لا يوجد شيء اقوى للاسلام من الصلاة ولذلك اخبرنا الله انها ثقيلة الله على الخاشعين. واخبر انها تحمي من الفحشاء والمنكر ان الصلاة - [00:30:50](#)

تتهى عن الفحشاء والمنكر من حافظ عليها له عهد عند الله ان يدخله الجنة وقال اقيموا الصلاة. ما قال ادوا الصلاة. ما اقاموا الصلاة. يقيمون الصلاة. لان التعبير باقاموا يلتزم اركان وشروط وواجبات وسنن وانداب - [00:31:10](#)

اما تأدية الصلاة فقد يؤديها من غير من غير ايش؟ ان نكمل اركانها وشروطها. لكن الاقامة هي ان تأتي بالشئ على اكمل وجه واتقوه اوتقوا جعلوا بينكم وبينها وهو الذي اليه تحشرون. وهذا الحقيقة اه جملة مختصرة لكن - [00:31:36](#)

انها مليئة بامور حرية بان تجعل العبد يستقيم وانا اقيم الصلاة واتقوا وهو الذي اليه تحشرون هذه الثلاثة من تأملها استقام. اقيموا الصلاة لان الصلاة تجعل الانسان يرتقي والتقى هو رأس كل شئ - [00:32:04](#)

وهو الذي اليه تبصرون ويوم القيامة يخوف به الرب الخلق اتقوا يوما ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم يفر المرء من اخيه وامه يوما يجعل الولدان شيبا. يوم ترونها تذهل - [00:32:27](#)

اذا هذا اليوم يخوف اذا ادوا الصلاة واتقوا ربكم لتنجو يوم الحشر وهو الذي اليه يحشرون والحقيقة ان هذا الكتاب لا عذر لنا بعده بين لنا فريق النجاة ووضحها وامرنا باتباعها. وبين لنا طريق العطب والهلاك وحذرنا منها ووضحها لنا. وتركنا على المحجة البيضاء - [00:32:45](#)

كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. وانزل على نبيه يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم وقال النبيين لتبين للناس ما نزل اليه بكل ما نحتاج اليه مبين في هذا الكتاب - [00:33:21](#)

فحري بنا ان نعطيهِ الوقت حربي بنا ان نعطي وقتا لكتاب ربنا لنفهمه حري بنا ان نفهم ما الواجب حي بنا ان نفهم ما الحرام لابد للمسلمين ان يعلموا ما الواجب عليهم - [00:33:40](#)

المسلم لا يسامح في جهل فروض العين اذا كان يعيش بين المسلمين اذا وان اقيموا الصلاة واتقوا والتقى هو الا تلاحظ نهيت ولا تتخلف حيث امرت التقى ان تفعل الواجب وتترك الحرام - [00:34:02](#)

هذا هو التقى والذي يتقي الله الله يضمن له امرين يصلح له دنياه واخراه ما الذي يريد العبد الذي يتقي الله الله يصلح له الدنيا ويصلح له الآخرة ويبارك له في عمره - [00:34:26](#)

وفي ماله وفي ولده وفي سمعته واذا عاداه شخص دمره ربه من عادى لوليا وقد اعلنت بالحرب والمتقي لا يقاوم لانه عبد لله والله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ويقول ولينصرن الله - [00:34:43](#)

من ينصره والعبد اذا استقام على الدين لا يقاوم كل عمله فيه الخير وفيه النور وحياة كلها يعني تدر على الامة الخير. ولكن التقى لا يمكن ان يكون الا بالمكابدة - [00:35:06](#)

ما يمكن ان ينال العبد التقى الا بالمكابدة ارغام النفس على الطاعة. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا - [00:35:22](#)

ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [00:35:44](#)

وان يصلح لنا آخرتنا التي لها معادنا. وان تجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها. اولها وآخرها علانياتها وسرها. اللهم - [00:36:04](#)

نسألك السلامة من كل اذن والغنيمة من كل بر. والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد. المملكة العربية السعودية وان تحفظ حكامها وسكانها وان تحفظ بلاد المسلمين جميعا وان توحد صفوف المسلمين وتقوي شوكتهم -

[00:36:21](#)

وان ترد عنهم كيد اعدائهم. اللهم ارحم ضعفنا وتجاوز عن سيئاتنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة - [00:36:41](#)

الله وبركاته يقول صاحب الكرامة اذا توفي واخذ اخوتي الثلثين والباقي الثلث لمن؟ من بعده يعني الورثة لا يخلو من ان يكونوا عصبة او يكونوا اصحاب ظروف او يكون مشترك. اصحاب فرض وعصبة - [00:37:01](#)

فان كان في الورثة عاصب يا اخوي اصحاب الفروض فروضهم وما بقي فلأولى رجل ذكر واذا كان له اخت تشترك معه يعصبها. فان كان المال لا يوجد فيه ذكر فبعض العلماء يقول المال يرد - [00:37:32](#)

على اصحاب الفروق وبعضهم يقول يرجع لبيت المال. وبعضهم يقول لذوي الارحام على خلافهم بين العلماء في ذلك والقضية ليست ضربة لازم لان الله قال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض على ان هذا المقصود به توريث الاقارب ولكن في باب اسمه باب التنزيل -

[00:37:53](#)

الى الخال والخالة والعمة. هذا قد ينزل اذا لم يكن في ورثة. ومالك لا يرى ذلك يرى اصحاب الفروض يأخذون الفروض لبيت المال. نعم هل يصح في تفسير قوله قارون انما اوتيته على علم عندي انه كان - [00:38:12](#)

يحول المعادن الى ذهب لا لا هو وانما هو كان يعني على علم عنده ببصيرة بالتجارة وبالفهم والقوة وخسفا به وبداره الارض عيادا بالله يا ليت ترنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم. ثواب الله خير لمن امنوا وعمل صالحا. ثم قال

فخسفنا - [00:38:33](#)

وبداره الارض نرجوا الله السلامة والعافية هذا بعض الناس يسأل اسئلة تكون فيها نوع من المماحكة شوية. لا انا اطلب من الحضور ان تكون الاسئلة نافعة لهم المسلم ورد في الصحيح والله لا يؤمن احدكم ايش - [00:39:00](#)

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فالاسئلة ينبغي ان تكون المقصود منها النفع للدنيا او الآخرة الانسان يسأل عن شيء ينفعه او ينفع اخوانه هذا الذي ينبغي شيء ينفعك كيف تنجو من النار - [00:39:30](#)

كيف تدخل الجنة اشياء تحتاج اليها اما الاسئلة التي هي ترف او هي امور معروفة او هي امور محل مثاره ومحل خلافات هذا لا ينبغي للانسان ان يسعى لها واذا كان لا بد ان يسأل عنها يمكن ان يأتي للمدرس بعد الدرس يسأله - [00:39:49](#)

اه لان ما كل بعض الاسئلة حتى قد تكون تشوش على الحضور الاجابة عليها ينبغي لمن يريد ان يسأل يسأل عن شيء يحتاج اليه في دينه او دنياه ما يروح ويسأل على اسئلة - [00:40:10](#)

كانها اسئلة يريد بها تصريف او يريد بها توجيه او يريد بها تشويش. لا ينبغي هذا على المسلم مسلم ينبغي الاسئلة اولا عن احكام ايات شيء واجب عليه شيء حرام عليه. ام رأيك في فلان او رأيك في الكتاب الفلاني؟ او - [00:40:27](#)

في الجماعة الفلانية هذا لا ينفعك قال ما بال اقوام؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يذكر الناس باسمائها ينبغي الحقيقة هل
البرلمانات في المدارس التي يخاض فيها بايات الله باعتبار انهم - [00:40:46](#)
هنا على اشياء قد قطع فيها الشرع بالحل او الحرم. فهل هي كذلك؟ وهل يجب على المسلمين اجتنابها انت كأن انت لا تسأل انت
توجه انت هنا لا تسأل في فرق بين واحد يسأل وبين واحد يوجه - [00:41:05](#)
الحقيقة ينبغي لهذه الدروس ان الانسان فيها اذا اراد ان يسأل يسأل سؤال واضح اما هذه القضايا هي ينبغي لمن يريد ان ينكر او
يقبل ان يعرف ما الحكم ولا يحل له ان يفعل فعلا ايش - [00:41:29](#)
حتى يعلم حكم الله فيه ويسأل العلماء. لذلك فيه الان شيء يسمى فقه الاقليات. نحن في حاجة ماسة الى تفعيل الفقه هذا لان الذين
يعيشون بين الكفار وبعدين تأتيتهم اشياء ما الذي يفعلون فيها؟ - [00:41:51](#)
والدين الاسلامي دين يسر ودين سماحة. وما جعل عليكم في الدين من حرج لذلك نحن ينبغي لنا جميعا ان نتعاون لاتيان حلول
للمسلمين الذين يعيشون في بلاد غير مسلمة وكذلك بعض الامور التي يعملها المسلمون ينبغي ان تكون لها حلول ولكن هذه الحلول لا
تكن من الافراد. يكون فيها - [00:42:10](#)
مجامع الامور العامة تحل بالمجامع ما يحلها الافراد الامر الجامع الكبير تعمل له مجمع ويجمع العلماء وينظر فيه. النبي صلى الله عليه
وسلم لما جاء آآ عمر لما جاء الطاعون - [00:42:37](#)
جمع الصحابة قال بعضهم نمشي وبعضهم لا نمشي جمع الصحابة حتى وجد سنة فالامور الكبيرة تجمع لها العلماء ويجمع لها اهل
الحل والعقد حتى يروا حلولا لهذا ولا تكون الفتوى فيها من - [00:42:53](#)
افراد ولذلك ينبغي لنا ان نهتم بما ينفعنا من اسلام المرء من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ينبغي للعاقل ان يهتم بما ينفعه ويترك
ما لا ينفعه. نعم. ولا يخوض في امور الخوض فيها اما غيبة - [00:43:10](#)
واما اغارة لصدر اخوانه. نعم يقول اذا صلى رجال في المسجد النبوي واراد ان يصلي في الروضة الشريفة وقد اتاحت له الفرصة بعد
صلاة العصر. هل يجوز له ذلك انا اللي اعرف ان الصلاة بعد العصر - [00:43:31](#)
اختلف فيها العلماء فيها عموم وخصوص من وجه لان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه النهي عن الصلاة بعد العصر وورد عنه الامر
لمن دخل المسجد ان يصلي اذا الخلاف لمن دخل في المسجد بعد الصلاة بعد العصر. اما الذي هو موجود في المسجد - [00:43:52](#)
هذا ما لا يصلي بعد العصر الروضة انا لا اعرف فيها فضيلة خاصة وانما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي
ومنبري لكن ما المقصود بهذا - [00:44:15](#)
هل مقصود ان الجنة بين البيت والمنبر فوق او ان من تعبد هنا يؤول الى الجنة. او ان هذا المحل فضيل. ما المقصود الله اعلم لكن من
قال انه فضيل وصلى لا ينكر - [00:44:35](#)
لكن الصلاة بعد العصر منهي عنها. لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. ما قال الا جاء الا اذا كان مسافرا وجاء للروضة فله ان يصلي
النافلة بعد العصر. ما قال هذا - [00:44:54](#)
والشريعة كاملة. قال للرجل لن يجزي على احد بعدك. وقال له خالصة لك من دون المؤمنين. وقال لها لا يخرج من ضئضئه ناس من
الدين كما تخرج السامنة رمية. وقال لي هل تقتل عمارا في الباغية؟ وقال لهذا ان ابني سيد وسيصلح الله بهما فئتين عظيمتين من
المسلمين - [00:45:08](#)
وقال هل بعد هذا الخير من شر؟ قال قال هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن اذا ما قال لا صلاة بعد العصر الا لمن جاء.
وكانت الروضة في وقت الظهيرة مزدحمة. وجاء العصر فله ان يصلي - [00:45:29](#)
النافلة فيها. ما قال هذا. قال لا صلاة ولا مركبة معنا. اي لا صلاته في هذا الوقت لذلك قالوا الصلاة بعد العصر مكروهة. فاذا قربت
الشمس من الغروب حرمت. والصلاة بعد - [00:45:46](#)
بعد الفجر مكروهة. فاذا قربت الشمس من الطلوع تحرم الا ركعتي الفجر استثنيت لانه قال الصبح اربعا قال لا عادلت لي الفريضة

قبل ان نصلي ركعتي الفجر فاقره بها والحديث صالح - [00:46:02](#)

والشافعي رضي الله عن الجميع قال ان ذوات الاسباب خارجة عن النهي اذا من جاء وصلى يعني لانه دخل المسجد له ذلك. من طاف وصلى له ذلك لكن يأتي للروضة ويصلي من غير يكون كان في المسجد ويصلي هذا مشكل - [00:46:22](#)

ما هناك موجب اما ذوات الاسباب عند الشافعي خارجة عن النهي. اما مالك وابو حنيفة واحمد في المشهور عنه تعارض امر ونهي ما يقدم النهي ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما امرتكم به - [00:46:46](#)

فاتوا منه ما استطعتم. لذلك الانسان اذا جاء بعد العصر للمسجد فان صلى لا غبار عليه. وان جلس لا غبار عليه. والكل صحيح. والجنة ابوابها ثمانية تدخل من باب غيرك يدخل من باب والثالث يدخل من باب - [00:47:04](#)

الذي يصلي بعد العصر لا غبار عليه. والذي لا يصلي لا غبار عليه. هذا له دليل وهذا له دليل والكل صحيح كما انه قال لا يصلي احد العصر فمن صلى لا غبار عليه ومن لم يصلي لا غبار عليه - [00:47:20](#)

والدين يستريا اخوان. واريدهم ممن يريد ان ينكر على مخالفه ان ينظر في ادلتهم قبل الانكار اهم شيء نتعود عليه ماذا ان نطالب المخالف لنا بدليله ما دليلك دليلي كذا هذا منسوخ تعال معي. هذا الحديث لا يصح - [00:47:37](#)

تعال معي اما اذا كان يستدل بحديث صحيح او غير صحيحة يا اخي ما براءك تجر وبائه لا تجر والشرعية وضعت متحملة للخلاف اغلب مسائل الشريعة فيها خلافات وفي اهم ركن من اركان الاسلام وهو الصلاة - [00:48:01](#)

الجمهور قالوا من اكل لحم الابل؟ لا تلزمه لا يلزمه الوضوء والامام احمد قال من اكل لحم الابل لازم يتوضأ وهذا استدلال بدليل قوي وهؤلاء استدلو بدليل قوي فانت لك ان تختار ما يحلو لك وترفق بالمخالف - [00:48:23](#)

مقصرين رؤوسكم امام اهل اللغة الشافعي قال ثلاث شعرات تكفي مالك امام دار الهجرة قال لازم من كل الرأس ابو حنيفة واحمد قال جزء من الرأس يكفي اذا اخذ ببداية اللفظ - [00:48:45](#)

وهذا اخذ بنهاية اللفظ وهذا اخذ بوسط اللفظ والكل صحيح لان هذه الشريعة بلسان ايش عربي والكل يدل عليه العربية اذا لا تضيق واسعا واذا اردنا ان ننكر على المخالف فلنعلم ادلته قبل الانكار - [00:49:00](#)

شيئا وغابت عنك اشياء. انت تريد الجنة غيرك يريد الجنة. انت تخاف الله غيرك يخاف الله. انت لك شيوخ غيرك له شيوخ. انت تفهم ام غيرك يفهم؟ اذا لابد ان تنزل اخوانك - [00:49:21](#)

منزلتك فان اردت ان تنكر على المخالف اعرف ادلته ثم بعد ذلك ردها اذا دخلت المسجد وكان يؤذن هل اصلي ركعتين ايوه يا ابني او انتظر حتى ينتهي المؤذن. ان انتظرت حتى ينتهي المؤذن سهل وان دخلت في الصلاة وقرأت الاذان في الصلاة سهل - [00:49:36](#)

كله يمشي لكن الاذان وادعو الدعاء الموجود وبعدين ايش؟ صلي بعد ذلك لان الجمع اولى اذا اذا اتبع المؤذن المؤذن وبعدين بين الاذان والاقامة الدعاء لا يرد فينبغي للمسلم اذا سمع الاذان ان يتوقف. ذلك هو من يعظم - [00:50:01](#)

شعائر الله شعيرة من شعائر الاسلام. ينبغي اذا سمعها المسلم يتوقف عن الدرس وعن القراءة ويتابع الاذان حتى ينتهي ثم يقول الوالد اللهم رب هذه ايش؟ اللهم تامة والصلاة القائمة يعني - [00:50:26](#)

الامر الموجود او الحديث ثم بعد ذلك يصلي ما كتب الله له من النافلة. هذا الاولى تكتفي بهذا والسلام عليكم ورحمة الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:50:44](#)